الجنس اللطيف

السنة الاولى العدد السابع يناير سنة ١٩٠٩

ماذا اعمل

قد صار الليل طويلاً وما اطوله في الشتاء حيث قد تحلو فيه الاجتماعات والسهر وسرد الحكايات والمواضيع المختلفة وبينما كنت افكر في احدى الليالي في ماذا اعمل خطر على بالي زيارة احدى صديقاتي لتمضية الهزيع

بالويل العظيم اذ عوضاً عن ان يصرف اوقاته في النافع المفيد فانه يقتلها في ما لا يفيد فاستحلفك بالله ان ترجعي زوجك عن غيه وتبطلينه تلك العادة الذميمة

ـ وكيف يمكنني ذلك وقد اعتاد على هذا التصرف وصار في غير الامكان اقلاعه عنه ؟

ـ لا شيء غير ممكن ياعزيزتي اذ يجب على كل سيدة نظيرك ان تفهم اولاً مركزها بصفتها زوجة وأماً وان عليها تتوقف سعادة منزلها ومدار تربية اولادها . فيمكنك ارجاعه عن خطته هذه بحسن تصرفك وسياستك وتعملي كل ما في وسعك كي تجعلي منزلك نعيماً تشتاق له نفسه الشاردة

ـ وماذا اعمل كي اتوصل لهذه الغاية الشريفة والمقصد السامي ؟

ـ اول شيء يجب عليك عمله هو ان تستميلي قلبه اليك وذلك ان تكوني ذات رقة وشعور وفضيلة وحنو واداب ومحبة وعفاف وان تكوني في منزلك كالشمس في السماء ساطعة السناء لا تحتجب خلف سحاب قاتم من العبوسة خصوصاً اذا دخل بيته مقطب الوجه لسبب من الاسباب الخارجية . ويجب ان تكوني ملمة باداب المحادثة تسكتين متى وجب السكوت وتتحدثين بصوت منخفض جاعلة الصدق دأبك في كل حال فان الصدق ينقذك من ورطات الشك في امانتك . وان تكوني ذات اخلاص ووفاء . مدبرة مقتصدة . ملمة باطراف العلوم حتى اذا تكلم في امرٍ ما امامك تكوني واعية لما يقول ولذا يقضي اوقات فراغه في محادثتك بلذة وسرور ولا يضطر الى مبارحة المنزل كما هو حاصل الآن . والخلاصة فانك انت

العضو المتمم لزوجك فاذا لم تقومي بهذه المهمة كنتِ انت المسئولة عن وجود هذا النقص فيه بل اول من تقع عليكِ تبعته

اما عن استصحابه ابنك للقهوة او الحانة فيجب عليك من الآن ان تمنعيه وتجعليه بقربك حتى تتمكني دائماً من القاء آيات النصح والارشاد عليه . علميه الكرم على غير اسراف والاقتصاد على غير بخل وبالتالي معرفة قدر المال ولكن دون الاستعباد له . انزعي من قلبه عاطفة الحسد والبغض وازرعي فيه بذار الحب والصداقة عوديه على الطاعة والرضوخ ولكن مع تبصر وروية بحيث لا يصبح الولد رجلاً سهل الانقياد لكل ما تشتهيه نفسه . علميه المثابرة والثبات فانهما في الغالب وسيلة النجاح وطريق الفلاح . والآن استسمحك ايتها العزيزة حيث حان وقت الانصراف واتعشم ان تصادف نصائحي هذه قبولاً منك وتعملي بها حتى تحفّ بك السعادة في كل وقت وتعيشين ناعمة البال وترتعين في بحبوحة الهناء والسرور الدائمين انت وزوجك واولادك

الغيرة

الرجل الغيور على امرأته مثل فاعل في يده معول كبير يحفر بينه و بين زوجته هوة عميقة جداً

دعتني امور هامة ان اقوم من مصر الى الاسكندرية فلما قام بي القطار وجدت نفسي في ديوان (غرفة في عربة) مع رجل كبير السن حسن المعشر باسم الوجه فأنست به كثيراً . وكانت بين ايديه عدة جرائد

يقلب في صفحاتها اومأ اليّ ان اقرأ فيها اذا شئت . فتناولت مجلة ـ نسيت اسمها ـ واول ما فتحتها الفتت نظري جملة اضحكتني جداً حتى كدت استلقي على ظهري ـ وكان مضمون تلك العبارة ان رجلاً كان يضرب ابنه وهو في التاسعة من عمره لانه كان يقبل امه ويعانقها !!!!!

ولما سمعني الرجل اضحك بصوت عال التفت اليّ مستفهماً فأريته الجملة فتبسم برزانة ثم استوى في مكانه وقال لي : —

لا تعجب يا بني فان الغيرة ضرب من الجنون مصاب به كثير من الرجال وكثيرات من النساء ايضاً ـ فكم من رجل لو تمكن لاسكن امرأته على سفح جبل وكم من امرأة لو قدرت لسكنت مع زوجها في ثيابه حتى تذهب معه اينما سار ترقبه بعين لا تغفل ولا تنام ـ

فعجبت مما قال وسألته السبب فسكت قليلاً ثم اجاب : —

اما السبب فهذا سؤال اشكل على الكثيرين حله ـ ولكني اظن ان السبب هو ان يكون الوسط الذي تربى فيه الرجل الغيور دنئ جداً لم يسمع فيه عن العفاف والطهارة والنقاوة بل درس فيه كل مبدأ فاسد وفكرة سافلة وكلمة دنيئة فقلّت ثقته بجميع الناس حتى زوجته ـ ولكن قد تعترضني قائلاً ان بين الطبقة العالية المتربية كثيرين يغارون على نسائهم فاقول لك ان ذلك ناشيء عندهم من قلة الثقة بالنفس ومن محبة الذات ايضاً . لأن الانسان اذا كان قليل الثقة بنفسه تكون ثقته بامرأته اقل طبعاً

اما محب ذاته فهذا لا يعمل شيء الاّ لغرض او منفعة ولا يسير مع انسان الا اذا كان عنده له حاجة يريد قضاءها ـ ويظن كل انسان ان

جميع الناس على شاكلته . فيتصور الرجل الغيور ان صديقه او صاحبه لا يزوره لمجرد العلاقة التي بينهما . ولا يصدق ان امرأة تخرج من منزلها لمجرد ان تزور جارتها وهي في غنى عن زيارتها ولا يعتقد انها تطل من النافذة لمجرد ان ترى العالم في الخارج . بل يتصور ويعتقد ان لكل حركة سبب اقوى من ذلك . ولما كان فكره قاصر وعقيم فهو دائماً يعتقد السوء —

وكذلك المرأة الغيورة فهي لا تظن ان زوجها يخرج من البيت الا لغرض . ولا يمكن ان يلبس نظيفاً مجرد ان تمتع هي نظرها بحسن هندامه والاَّ لبقي محبوساً الى حاجتها في منزله ولما وضع وردة في صدره وهو خارج —

كما ان قلة ثقتها بنفسها تجعلها تعتقد انها اقلّ الناس جمالاً وان كل النساء في الخارج اجمل والطف منها فتغار على زوجها منهنّ وتخاف من اختلاطه بهنّ

وهو كله جنون واضح لانه اذا قلت الثقة بين الزوج وزوجته فاين تكون ؟ وعلى من يعتمد الرجل اذا لم يعتمد على امرأته ؟ ومن يؤمن اذا لم يؤمن شريكة حياته ؟

ثم سكت محدثي قليلاً كمن يستريح واستأنف الحديث فقال

كان عمي وابي يقطنان منزلاً واحداً — ولم يرزق عمي الا فتاة واحدة كما ان ابي لم يرزق الا صبية كلهم ذكور فكانت اليس ابنة عمي زهرة المنزل كله والابنة الوحيدة فيه — وكنت انا واخوتي جميعاً ندعوها اختنا

ولما بلغت انا الخامسة والعشرين من عمري تزوجت بفتاة مؤدبة عاقلة فكانت أليس اول الفرحين بزواجي وكانت اذ ذاك في الرابعة عشر من عمرها

ولم يمضِ شهر واحد حتى كانت هي وزوجتي قد امتزجتا قلباً وقالباً واصبحتا روحاً في جسدين . فاشركنا أليس في كل امر فكرنا فيه وكثيراً ما قدسنا رأيها وعملنا بمشورتها ـ ومما كان يزيدني تعلقاً بها انها كانت رسول سلام بين والدتي وزوجتي ـ

ولم تكن زوجتي لتغار منها بل كلما رأتني احبها ازدادت تعلقاً بها

ولم تطل تلك السعادة اكثر من ثلاثة سنوات لاني نقلت بعدها من تلك البلد الى الوجه القبلي لاني كنت من خدمة الحكومة البائسين تنقلهم متى شاءت واينما شاءت — فكدر صفونا ذلك جميعاً ولما استقمنا في مقرنا الجديد صرح عمي لاليس ان تأتي لزيارتنا شهراً ففرحنا بها جداً ـ

ورآها شاب (كان صديق لي) عندي فطلبها الى ابيها فاجمعنا كلنا على انه الشاب الذي يستحقها لا اكثر ولا اقل .

تزوجت أليس وكنت اشبينها في الفرح فلما انتهى الاكليل كنت اول من تقدم الى العروس وقبلها من جبينها . وكانت هذه اول مرة قبلتها فيها منذ عشر سنوات ـ ثم ذهبت لاقبل العريس واهنئه ولكنه نفر مني قليلاً كانه لا يريد مني هذه القبلة ـ فعديت ذلك خجلاً منه وجذبته نحوي بلطف وقبلته

وانتهت معالم الافراح وعاد عمي الى بلده بعد ان اوصاني خيراً بأليس

وكنت اهديت ابنة عمي خاتماً جميلاً في العرس فلما زرتها لاول مرة بعد سفر ابيها لم اجد الخاتم في اصبعها ولما عرفت اني لاحظت ذلك احمر وجهها خجلاً وقالت لي ان زوجها اخذه منها وهو ينوي ان يبيعه ـ فلم اشأ

ان اجعل للمسألة اهمية فتبسمت وقلت : لا بأس من ذلك لعله محتاج الى دراهم يا أليس

وظليت عندها نحو ساعة وكان زوجها في الخارج فلما عاد .ووجدني شاهدت انه مضطرب، وسلم عليّ بفتور فقلت في نفسي لعله متكدر من امر

وبعد اربعة ايام اخذت زوجتي وذهبنا لزيارة ابنة عمي وكنت فرحاً جداً لانها تزوجت في البلد التي انا فيها وظننت اننا لن نشعر بغربتنا ما دامت أليس معنا ـ ولكن زوجها قابلنا بكل فتور وسلم عليّ وعلى زوجتي ثم ما نشعر الا وانسحب من بيننا ودخل الى غرفة اخرى حبس نفسه فيها . لا يخرج ! ولا يجلس معنا !

عجباً ! لماذا يعمل ذلك ؟

تأثرت جداً ومع ذلك التمست له الف عذر . وكانت أليس مضطربة جداً فاجتهدت ان اخفي تأثري لأزيل اضطرابها

وحاولت في الايام التالية ان التقي به في الخارج لأحسن العلاقة واعيد الصداقة التي كانت بيننا الى مجاريها بان اخرج معه للنزهة واقضي معه بعض الوقت ولكني لم اكن اعثر عليه الا في النادر وفي كل مرة اجده قاصداً المنزل فاسير معه احدثه والاطفه واسامره فكان يحدثني ولكن بكل تكلف حتى نصير امام المنزل فيسلم عليّ ويتركني ويدخل !!!

ماهذه المعاملة البازدة؟

وكنت قد رزقت بطفل وصار في الثالثة من عمره فكانت زوجتي ترسله من وقت الى آخر مع الخادمة الى منزل ابنة عمي . فلم يصادف

ذلك الطفل الصغير الا ما صادفته انا من سوء المعاملة حتى اصبح يكره الذهاب الى هناك مع ان أليس كانت تحبه محبة شديدة جداً وكان هو ايضاً يحبها ويميل اليها

زرت ابنة عمي ـ بل اختي ـ ذات يوم فعاتبتني لاني كنت انقطع عن زيارتها مدداً طويلة . فسكتّ عن الجواب قليلاً ثم قلت :

اراني مخطئاً يا أليس ولكن ساصلح غلطي فقالت : ألعلك متأثر من زوج اختك ؟

ماذا اقول لها في تلك الساعة وقد عرفت من كل تلك الحوادث انه يغار عليها ويغار مني انا وعرفت ان تلك الغيرة قد ابتدأت من ساعة الاكليل نفسها اذ رآني اقبل ابنة عمي ـ ولم اشأ ان اكبر الخرق او اخر هوّة بين أليس وزوجها

فقلت . ولماذا أتأثر ؟

فقالت . لانه . . . . . لانه يقابلك بكل فتور فهذا طبعه

فقلت . لا يجب ان تخدعيني يا أليس فان زوجك يغار عليك . وليست الغيرة طبع ردي، او ذنب يلام عليه الانسان فانا لا ألومه ولا اتأثر منه كما انك يجب ان لا تغضبيه من هذا القبيل بل برهني له دائماً انك مطيعة لكل اوامره حتى يأتي يوم تكبر ثقته فيك

كنت اقول ذلك وانا معتقد العكس لان الغيور يظل يغار على امرأته حتى يصيرا شيطانين

وعرفت ان أليس اقتنعت بما قلت ولكنها قالت لي :

ولكن ما ذنبي انا ان تنساني او تقطعني وانا اختك

فأثرت فيَّ هذه الجملة وقلت :

لن اقطعكِ ولن انساكِ ولكن يجب ان نحترم كلنا مبدأه لان كل قصدنا ان تكونا سعيدين وكفى . ومع ذلك سازوركِ وارسل لك زوجتي وولدي من وقت الى آخر

وزارتها زوجتي مرتين بعد ذلك فصادفت منه برودًا وفتوراً جعلاها تنفر منه . وقالت لي اذا قابلني مرة اخرى بهذا الشكل لن ازور أليس فاقنعتها مرة ومرتين بانها مخطئة ولكنها في المرة الثالثة أبت ان تذهب

فقلت لنفسي اذا كان هذا طبعه فلا يجب ان نعترض لهما لئلا ننغص عليهما عيشهما بل يجب ان نجتنبهما كي يسعد واياها بالوحدة التي يبحث عنها ويعتقد ان السعادة جزء منها

ثم وصلتني رسالة من عمي بعد ذلك يقول فيها انه ارسل لأليس ثلاث خطابات ولم يصله منها رداً عليها بل كان زوجها يجاوب عليها جميعها ويسألني عن صحتها لانه ظن انها مريضة لم تقدر ان تكتب

فزرت اليس بهذه المناسبة وسألتها عن ذلك فقالت ان زوجها حرم عليها ان تكتب لابيها وانه يجاوب بالنيابة عنها فكتبت لعمي خطاباً طمأنته عن صحتها والتمست لها الف عذر وافهمته ان لا ينشغل اذا هي لم تكتب له — ومما زاد الطين بله ان زوج أليس لما عرف بزيارتي الاخيرة لها قلّت ثقته بي وبها اكثر من الاول بكثير فصار يقفل باب المنزل عليها عند ما يخرج صباحاً ولا تفتحه الا يديه عند ما يعود آخر النهار من عمله

ثم علمت ايضاً انه حرم عليها مطالعة الكتب والجرائد والمجلات مفيدة او غير مفيدة على حد سواء

وحرم عليها ايضاً ان تنظر من النافذه او تفتحها

ثم منعها عن ان ترد زيارات جاراتها فامتنعنَ عن زيارتها

ما هذه المعاملة البربرية ؟

كنت ارى الانسانية تعذب في شخص اختي فأهم بالدفاع عنها ولكني كنت اراها راضية لم تستنجدني او تطلب مني مساعدتها في رفع هذا النير عنها . كما اني كنت اعرف ان من كان هذا طبعه يستحيل ان يقلع عنه فلم اشاء ان آخذ على عاتقي ان احرض أليس لتثور ضد زوجها وهي لم تشكُ لي مرة فكنت اسكت ولكني بالحق اصبحت اكره ذلك الزوج واكرهه جداً

ومع ذلك كنت ملزم ان اعامله بكل رقة ومحبة واجتهدت ان استميل قلبه اليّ ولكني عبثاً كنت اسعى

لم تمضِ سنة واحدة على هذه الحالة حتى اصبحت اليس كالسلاة . ذابلة العينين . صفراء الوجه . واخذت صحتها تضمحل حتى اصبحت جديره بالالتفات . فعادها الحكيم ولما علمت بذلك قصدت طبيبها وسألته عنها وتحدثنا في الامر ملياً وعرفته سبب الداء الحقيقي

فلما عادها للمرة الثانية نصح اليها ان تخرج للتنزه كل يوم والا اشتدّ عليها المرض واستعصى

ولم يرَ زوجها بداً من ان يسمح لها بالخروج كل يوم في العصر

للتنزة وحدها لانه لم يكن يخرج من عمله الا في الغروب . ولكنهُ سمح لها ان تخرج ليس « بالحبرة » فقط ولكن « بالبرقع » ايضاً

كنت ارى كل ذلك فاتألم ولكني الزم الحياد

وان كانت أليس لم تشكُ امرها لاحد لسعة صدرها وصبرها وتحملها ولكن صوت الانسانية كان يئن معلناً ما تقاسيه من عذاب الوحدة والحبس وسلبها حريتها ـ فما اشبهها بعصفور في قفص بل اقل من ذلك لان حيطان قفصها ليس فيه ثقوب بالمرة بل وما اشبه قفصها بالسجن وهي بالمسجون بل اشد عذاباً لان المسجون زج في السجن نظير ذنب اقترفه واما هذه البريئة فاي ذنب لها ؟

ولكن الزمن يا بني واقف لنا بالمرصاد يتركنا نضل ونطغى ولكن الى حد مخصوص وعند هذا الحد يقوم بعصا من حديد يضرب بها على ايدينا ويعطينا اكبر الدروس واعظم العظات — فالزمن يا بني اكبر رادع واعظم معلم

فان ذلك الرجل البربري الطبع لم يقتنع بكل الادلة التي قدمتها له أليس على صدقها واخلاصها بل ما زال ضميره السيء لا يولد له الا افكاراً سيئة وقلبه الردئ لا ينضح الا خبثاً ورياء . فان فؤاده لم يأمن على امرأته ان تخرج وحدها للتنزه كل يوم . وصوّر له عقله انها لا بد وان تصادف رجالاً في طريقها ومن هؤلاء من يكلمها او يداعبها ـ فماذا يكون شأنها معهم وهل تكلم احداً ؟ وكاد عقله يجنّ وشعوره يختل لما وصل الى هذا السؤال

وكان الفصل فصل المراقع ويخرج اغلب الناس في ايام الاحاد بالملابس الملونة (الكارنفال)

ففي ذات يوم احد استأذن رئيسه في الخروج قبل الميعاد وخرج فاستأجر بدلة ملونة ولثاماً وقصد تلك الجنينة او الروضة التي كانت تذهب اليها أليس للنزهة وتبديل الهواء . ولم يحتاج لوقت في البحث عنها بل ما اسرع ان عرفها من بعيد (بحبرتها وبرقعها) فاقترب منها وقلبه يدق بشدة والقى عليها عبارات السلام بصوت منخفض كي لا تعرفه — فردت عليه التحية!!!

فازداد قلبه غيرة وعلا وجهه الاصفرار وكبرت مخاوفه وتحققت ظنونه ولكنه عمد ان يمتحنها اكثر من ذلك ـ فمد لها يده مسلماً فلم تبخل عليه بيدها !!! فهزها بشدة ولكن يدها كانت اكثر ثباتاً من يده لانه كان يرتجف من قمة رأسه الى اطراف قدميه وشعر ان قدماه اصبحت لا تقوى على حمله ووجد مقاعد في الجنينة فطلب اليها ان تجلس معه قليلاً . فلم ترفض ! بل جلست الى جانبه وكانت تميل اليه بكليتها وكانت الموسيقى تصدح في الجنينة فتمنعها من تحقق اصواتهما ـ وشاهدت انه يرتجف ويداه تنتفض ولسانه يتلعثم فسألته في ذلك بكل حرية فازداد عجبه وقال : لاني لا اريد ان ابقى في وسط هذا الشعب وفي تلك الغوغاء بل اريد ان اخرج فهل تأتين معي ؟ فاجابته : ولمَ لا ؟!! فسألها: والى منزلي ؟ فقالت : كما تريد !!

فصعد دم الغضب الى أم رأسه وسار بها حتى خرجا من الجنينة وكأنه اصيب بمسّ من الجنون فاستوقف عربته فسبقته اليها بقدم ثابتة

اما هو فتوانى قليلاً ثم أسرّ للعربجي مكان المنزل كي لا تسمعه ثم قفز الى العربة وركب الى جانبها

وسارت بهما العربة وهو لا يتكلم بل كان مشغولاً يفكر في ضروب العذاب التي يعدها لامرأته الخائنة والانتقام الهائل الذي يدبره لها

ووصلت العربة الى منزله فظن انها تمتنع عن الدخول معه ولكنها نزلت وسبقته الى الباب بقدم ثابتة ايضاً

فظن انها عرفته وخافت ان تمتنع عن الدخول او انها لم تعرف المنزل وتقدمها الى الصاله العمومية فدخلت اليها بلا خوف ولا وجل وجلست على كرسي واتكأت بظهرها عليه ريثما هو ذهب فانار مصباحاً وعاد اليها شامتاً كالنمر الذي تحصل على فريسته ويعد نفسه للهجوم عليها واختطاف روحها

ووقف امامها وقال بصوت جهوري ملؤه الحقد والغضب :

والآن يجب ان يرفع كل منا نقابه ثم رفع لثامه عن وجهه ليعرفها نفسه ورفعت هي برقعها . . . . . .

. . . . . .

ما اعظم تلك الساعة وهول ذلك الموقف لان المرأة التي امامه لم تكن أليس زوجته ذلك الملاك الطاهر القلب . النقي الذيل . بل كانت امرأة اخرى تشبهها طولاً وعرضاً وشكلاً ولكن شتان بين الخلقين والخلقين

ان قلبه تغير في اسرع من لمح البصر من البغض والحقد وحب الانتقام من أليس الى الاشفاق عليها والخوف منها في آن واحد

ماذا تقول لزوجها وهو الذي يغار عليها ولا يثق بها اذا رجعت في هذه اللحظة ووجدت تلك المرأة في منزلها ؟ ـ هل تعود وتثق به مرة اخرى ؟ هل تعود وتحبه بعد الآن ؟ . . . . . .

. . . . . .

تتركه يفكر في كيف يخرج هذه المرأة بل الشيطان من مقصورة الملائكة ونعود بالقارئ الى أليس فانها لما رأت ازدحام المتنزهين والضجة التي يحدثها (الكارنڤال) عادة ـ رجعت الى منزلها قبل ان يفلح زوجها من اخراج تلك المرأة منه .....

وهنا وقف القطار عند احدى المحطات وقام محدثي ونزل وانا في شديد الشوق لأعلم ماذا تمّ بعد ذلك من حديث أليس وزوجها

ع . ي . ع

تنبيه ـ تعمد الكاتب ان يترك هذا الاشكال بدون حل كي يذهب به القارئ كل مذهب ويحكم على هذا الزوج بالقصاص الذي يستحقه . كما ان الكاتب يتوقع ان يستفيد من القراء الذين يوافوه باحسن حل لهذا الموقف بعنوانه « ع . ي . ع . بمجلة الجنس اللطيف »

الفتـــاة

الفصل السادس

« بين الوالد والفتاة » (تابع ما قبله)

من الغريب في مهد لا اتفـاق فيه ولا تواد ان ترى الوالد اتعس الزوجين كما يمكن للاولاد انفسهم ان يلاحظوا ذلك . فما هي مهمة الفتاة تلقاء والد هذه حالته ؛ تعزيته ولا شك . وانما بأي لطف وأية رقة يلزمها تضمين قروحه . لتفعل ذلك بكل عقل ورزانة ومهمـا حصل فلتحذر الفتاة من ان تفوه بكلمة سوء بين والدتها ووالدها فهذا يكون منتهى اللؤم والسفالة . ولتعلم انه يجب عليها ان ترطب آلامه وتسكن احزانه بكل هدو وسكينة بدون ان تنبس ببنت شفة

نعم انه كما قلنا ربما كانت الام رزية العائله وحملاً ثقيلاً على كاهلها فربما كانت بليدة أو عديمة النظام او مسرفة فتسبب خراب رئيس المهد وبالتالي المهد كله بجميع افراده ربما افقدته ما يملك من طين وعقار واموال لم يجمعها بالسهل ولكن بكل تعب او جهد. او انما ورثه عن أب وعن جد . فلذلك ولتبصر الوالد واستدراكه لعواقب الامور بل لحزنه على ما جمعه وفرقته شريكته ايدي سبا ربما اغتم غماً لا مزيد عليـه . وتألبت على رأسه رسل الكآبة والحزن اذا شعر بتهديد الفقر واحس بالخراب يجاور مهده على أثر قلة تدبير امرأته

لذلك فاننا نكرر القول للفتاة بانها ان كانت عاقلة طيبة القلب يمكنها

معالجة الحالة باخذها على عاتقها ادارة المنزل ادارة ظاهرة أو خفية ان لزم الامر. ويجب عليها ان تهدىء اخلاق والدها وترطب طباعه بالتلميح له عن كل ما تنوي وتحاول اجراؤه وتبديله وادخاله من الامور الصالحة. كل ذلك بدون ان تظهر تشامخاً لانها تحملت مسؤولية مثلاً لم يكن من واجبها الا ان تشترك في تحملها مهما كانت الحال. ولتحرص من ان تفلت منها كلمة تأنيب أو تثريب في حق والدتها حتى ولو كانت هذه لا تحترم فتاتها وتحبها

وربما تألم الوالد من طباع زوجته اذا كانت ذات خلق متقلبة وبلادة كثيرة عصبية متكبرة فما على الفتاة الا ان تلطف الضرر بدون اشارة لاي امر او تفاخر. يجب عليها ان تسرف في العناية بوالدها تلك العناية التي اختص بها الجنس اللطيف والظاهر ان كثيراً من الرجال يحتاجون اليها لا سيما في احوال تكدر خواطرهم

ولتجعل لوالدها حرية في اقواله مهما كانت فتؤهل بافكاره وترحب بتأملاته. وبلينها وسهولة اخلاقها تكوّن له في داخل قلبه ركناً من البهجة وجانباً من السرور. نعم بفضل تلك الرقة والشفقه تندفق على قلب والدها المسكين سيول السرور والبشر

وبما ان الام ربما تكون غير مكترثة او ربما كانت نافرة من الجهد والعمل اللذين يأتيهما زوجها وبما أنه يحتاج في بعض الاحيان الى من يحادثه في شؤونه الصناعية أو العقليه أو التجارية فلتجهد الفتاة في فهم كلما يلقيه عليها والدها ولو كانت هذه الاشياء مما لا يهمها ولا يسليها وذلك كما يرى

والدها انها تجتهد من فهم ما يلقيه عليها وتصغى اليه اصغاء تاماً وهكذا تساعده على مايريد وتسليه عن كروبه وتقويه وتشجعه عند المصائب والضراء

كيف لا يعزى ولا يسلى الوالد بتلك الابنة المباركة المحبة الرزينة العاقلة فهي التي تبقيه في مهده وبدونها لهام على وجهه وترك المهد قاعاً صفصفاً . هي سبب سعادته . هي التي تجعل وجهه يطفح بشراً ومحياه ينم عن بهجته وارتياحه الداخلي . كل ذلك ايها القارئ يتأتى بارتباط الرجل مع افراد مهده واذ كانت الابنة فتاة بكل معنى الكلمة فأن طيب أعمالها يعبق في بيتها وأرج حسناتها تنتشر في ربعها . واذ كانت امرأة بالنسبة لقلبها وعملها فهي تنشر السرور حولها وتساعد في ايجاد السعادة لاهلها وتوجد في مهدها ما كان ينقصه من ميل الافراد وتضامنهم ان نقص . وهكذا فهي الرباط الذي يربط والعامل الذي يصلح ولا يحل كما يطلب ذلك منها القانون البشري وكما تفرض عليها اللوائح العقلية والقوانين الاجتماعية العمرانية

ولكن غرضها الخفي ومأربها السري محاولة تقريب ابويها كل الى الآخر . وتحبيبهما الى بعضهما مهما كان داعي الخصام عظيماً او سبب النزاع متفاقماً واذا كان ذلك فما أجمل ما أخذت على عاتقها وما أرقى مأموريتها بل ما أشهى وما اعظم . ذلك واجب مقدس عليها متحتم اداءه فرضه عليها الله فرضته عليها الانسانية ويفرضه عليها العمران والوئام . كيف لا وارجاع السلام والاتحاد والمحبة لقلوب تحلو منها بل تتألم شديد الالم لفقدانها . نعم العمل نعم الغرض وحبذا القائم بهما . لا تكلي لا تملي لا توفري اقل جهد في هذا السبيل ايتها الفتاة . واعلمي انه ما من واجب اعظم وأقدس واجلب

لسرور الانسانية من غرس بذور السعادة وبذر حبوب الرخاء بين الافراد على العموم وافراد مهد عائلي على الخصوص . فما احلى تقوية علائق اعز الناس لديك وما احسن من نزع عوامل الشغب والفساد ودواعي المنبة والاكتئاب من مهدك . انه عمل عظيم جداً تستحقين عليه كل ثناء وشكر فسيري فيه ايتها الفتاة فسوف تحصدين نتاج ما قد غرستيه . شدد الله عزيمتك ونصرك نصراً مبيناً انه نعم العضد ونعم النصير

نجيب المندراوي

خطرات افكار

« لاكابر الكتاب الفرنسويين »

(روشفيكول — وُلد سنة ١٦١٣ وتوفي سنة ١٦٨٠)

— الفلسفة تتقلب بسهولة على ما وقع من المصائب وما سيقع . ولكن المصائب الواقعة تتقلب عليها

— القيام بحق السعادة يتطلب فضائل باهرة كما يتطلب احتمالُ الشقاء

— قد يفتخر الانسان باقبح ما فيه من الرزائل واهواء النفس ما عدا الحسد

— شدة تسرعك في مقابلة الجميل بمثله تعد احياناً ضرباً من انكار الجميل

— حد البلاغة الحقيقية ان ينطق المرء بكل ما يجب ولا ينطق بحرف مما لا يجب

— التثبت بالرأي من صغر العقل اذ يصعب على صاحبه ان يعتقد بما يفوت حد نظره

— اذا خدعك صديقك حق لك ان لا تلتفت بعد ذلك الى دلائل ولائه . وحق عليك ان تظل له راحماً في بلائه .

— ليس ما يدعوه الناس صداقة الاَّ متجراً كسائر المتاجر للنفع والانتفاع فائدة محبة الذات

— من رفض الشكر كان طامعاً في نيله مضاعفاً

— تضيع الفضائل في عباب المصلحة الذاتية كما تضيع مياه الانهار في عباب البحر

— تهون علينا نكبات اخواننا اذا مكنتنا من اظهار عطفنا عليهم

— قد يأتي المرء مكرمة في الظاهر وهي عند التحقيق مطمع خفي ضحّى به فائدة صغرى لاكتساب فائدة كبرى

— شفقتنا على الغير هي في اكثر احوالها ناجمة عن شفقتنا على نفسنا اذا وقعنا في مثل مصائب الغير واسعافنا لهم ناجم عن الامل باسعافهم لنا حين يقفون موقفنا فما هو غير فرض نحن ندفعه ونحن نقبضه

— معظم ما نظهرهُ من الثقة وحسن الظن مرجعه الى رغبتنا في اكتساب اعجاب الناس بنا . ومودتهم لنا .

(باسكال — ولد سنة ١٦٢٣ وتوفي سنة ١٦٦٢)

— ليس الانسان سوى قصبة اي من اضعف المخلوقات ولكنه قصبة مفكرة قد تقتله قطرات ماء او ذرات دخان . فما تقوم مزيته العظمى بالمكان ولا الزمان ما دام عاجزاً عن ان يكون ملء المكان والزمان بل بالتصور والتفكير فعليه ان يجعلهما قوام عمله وهنا اس الفلسفة الادبية

— ليس الانسان ملاكاً ولا حيواناً فان خاول مرتبة الملاك سقط الى مرتبة الحيوان

— الكتابة الطبيعية الاسلوب تبهج قلب قارئها لانه يتبين الكاتب من خلالها رجلاً اعتيادياً نظيره يمتزج بنفسه ونفسه على حين انتظر ان يراه مصنفاً متكلفاً

— للقلب مداخل ومسالك لا يدركها العقل

(بوردالوه — وُلد سنة ١٦٣٢ وتوفي سنة ١٧٠٤)

— كما اننا نرى اناساً يطيلون الحديث ويبالغون في تزويقه وهم في حكم الفاحص

لم يقولوا شيئاً نرى آخرين يطيلون الصلاة ويتفننون في طقوسها وهم عند التحقيق لم يصلوا

— جاء في الاقوال المأثورة : « من يصادق كل واحد لم يكن صديق احد وهو قول صواب فان من الناس قوماً اذا لقوك اقبلوا عليك بوجه باش وحيوك وصافحوك ووعدوك بقضاء كل حاجة تكلفهم قضاءها فاذا برحوك سألوا اول من يلقونه بعدك : من هذا الذي كنا معه وما اسمه ؟ ادوار مرقص

الخمس فتيات الجاهلات

ربما يتبادر لذهن القاريء العزيز لاول نظرة لهذا الموضوع اني اقصد به التكلم عن خمس فتيات قضي عليهنّ باهمال امر تعليمهنّ وترك حبلهنّ على غاربه فبقين في ظلام الجهل الحالك ينؤون تحت عبء الانحطاط العقلي ولكني اقصد به خمس فتيات تلقين نصيباً وافراً من العلم وانما سبب دعوتي اياهنّ بجاهلات سيتضح من الواقعة الاتية وتفصيل ذلك اني قصدت انا و بعض اصحاب لي الذهاب الى حديقة الحيوانات تنزيهاً للخاطر وترويحاً للنفس من عناء الاشغال فقصدنا الترامواي بعد عبورنا كبري قصر النيل واتفق اننا وجدنا خمس فتيات بعربة واحدة وقد دلتنا الكتب التي بايديهنّ على انهنّ (تلميذات مدارس) وكانت وجوههنّ مغطاة ببراقع ظننّاها عنواناً لبرقع الحياء الذي لا يجب رفعه البتة ولكن سرعان ما خاب ظننا لاننا رأيناهنّ يتداخلنا بيننا في الحديث « تداخل الفضولي » كلما ازدنا التكلم في شيء وكانهنّ اردنَ اظهار ما عندهنّ من المعرفة فابتدأن تقلنَ « هذا كبير وهذا صغير هذا طويل وهذا قصير » الخ حاسبات لجهلهنّ وسخافة عقلهن ان مجرد حفظهنّ لاسماء الاشارة او اسماء الموصول يكسبهنّ شرفاً ورفعة في عيون ناظريهن ولكن كذبنَ ..

لم نلبث كثيراً حتى وصل بنا الترامواي الى باب الحديقة فدخلناها مستائين جداً مما رأينا وقد اخذ بنا الحزن والاسف كل مأخذ وما خطونا بضع خطوات في

الحديقة حتى تضاعف حزننا وتفاقم اسفنا لاننا شاهدنا اولئك الفتيات يتقدمن جيشاً عظيماً من الشبان كانهنّ قائدات لذلك الجيش العرمرم الى ساحة الوغى وما ذلك الا لما رأوه فيهنّ من الميل الى مغازلة الشبان والتداخل بينهم

هذا بالاجمال ما جرى امامي وشاهدته بعيني راسي وهو قليل من كثير . فان هذه هي الحال مع اغلب من يدعونهنّ متعلمات من بناتنا وما ذلك الا انهنّ (كاخواتهن الخمس) يتصورن لجهلهنّ ان الغرض الوحيد من العلم هو حفظ ما يلقى عليهنّ من الدروس والتظاهر به متى سنحت الفرصة ولجهلهن لا يدركن ان الغاية القصوى تربيتهن تربية صحيحة حتى يصرن مثال العفة والنزاهة حتى يصرن امهات صالحات لان يقمن بتربية اطفالهنّ احسن قيام هنّ لا يدرين الا تعلقهنّ بمثل تلك الفشور مما يحط بادابهنّ ويدل على فساد اخلاقهنّ فمتى تنصلح تلك الحال يا ترى ؟ الحال التي يجب ان يذوب عليها الفؤاد اسىً وتحسراً حال الجهل بالعلم وعدم فهم المراد منه . اذا كان العلم على ما يقال هو الذي يؤدي لهذه النتيجة المرة فخيرٌ لبناتنا ان لا يتلقين علوماً كلية ما دام في ذلك حفظ صيانتهن وادابهنّ

ألا فاتقي الله ايتها الناشأة الحديثة واجعلي رضاء الله نصب اعينك فينجح سبحانه وتعالى مقاصدك ويبارك عملك انه على كل شيء قدير

رياض عبد السيد البياضي

علموا البنات ليعلمن بما تعلمنَ عند ما يصرنَ يوماً امهات

تعلموا يا اطفال اليوم انه اذا فشى جهل في امة او في جزء كبير منها حاق بها الذل والهوان الى ان يرسل الله مرشداً لميناً فيهديهم صراطاً مستقيماً ويصبح الكل مستنيراً بما اوتي من الادب والعرفان وادّ ذاك ترقى الامة باسرها حيث يكون بين نفوس افرادها مشاكلة تدعوهم الى التناظر فيما يدور عليه امالهم وتتجه نحوه مقاصدهم فتقارب اجواف الافهام وتتحد مرامي الاغراض وذلك متوقف

على تعلم الاطفال خصوصاً الاناث

ونحن اليوم فريقان فريق بلغ به العلم مبلغاً ألف به الكتب ودون الدواوين وفريق نزل به الجهل منزلا حتى لا يمكنه التفريق بين الضار والنافع

فلما رأيت ان تعلم البنات اصبح اهم من تعلم الاولاد وانفع وان عليهن مدار تقدم الامة بأسرها عمدت الى يراعي وكتبت تلك المقالة لازفها الى جريدتكم الغراء لنشرها على صفحاتها لعل يكون لها تأثيراً عند قرائها ولكم الفضل على كل حال -

وليس الغرض من تعليم البنات في المدارس شغل النسج والكانافاه والخياطة والتطريز وتعلم اللغات الاجنبية بل الغرض منه ان تتعلم اول كل شيء ما عليه عمارة المنازل حيث يمكنها ان تعامل زوجها بكل ما يسره وايضاً تدبير المنازل من طبخ وغسل وملبس وتنظيف مع مراعاة الشروط الصحية ثم انها تدرس شيئاً عن تربية الاطفال لانها هي النقطة الوحيدة في موضوعنا. كثيراً ما نرى اولاد الافرنج على صحة جيدة ونباهة وفصاحة ونظافة ونشاط يتكلمون كلاماً لا يمكن شاب مصري ان يتكلم به . لما ذا ؟ لانهم يدرسون شيئاً عن تربية الاطفال ويعتنون بهم ولكنك تجد اولادنا على ضد ذلك اذ عند ما يولد الطفل يترك للذباب حتى اذا مضت عليه عدة اسابيع مرض بنظره وربما افضى به المرض الى العماء او الى قصر النظر او شيء من قبيل ذلك ويترك قذراً مدة كبيرة فينمو على صحة غير جيدة اصفر الوجه ضعيف القوى بطيء الحركة فاذا كبر يتعلم من امه الالفاظ القبيحة ويتعود على سماعها فينمو عليها ثم تحكي له (حدوتة) فتقول من الخرافات التي تعرفها وورثتها عن امها ايضاً (كالزير سالم وابو زيد الهلالي) وجملة حكايات خرافية ملؤها الكلام الفارغ وتخيفه بما يقال له (والمدرسة والكتاب والبعبع وابو رجل مسلوخة) فينمو وهو جبان واذا سمع كلمة مدرسه يخاف منها خوف شديد وتلك عادات المصريات في التربية بدل ان يقصصن على اطفالهن حكايات ادبية علمية او تاريخية فيشب الطفل على ذلك وتحدث عنده ملكة فهم حتى يكبر ويذهب الى المدرسة لا يحتاج الى تعب معلمه في ان يفهمه درساً او مسألة بل يفطن كل ما يسمعه

وزيادة على ذلك اذا كلف بواجب منزلي يعمله بكل جهده في المنزل لان عليه رقيب (وهو امه) هناك يرى اعماله يوماً بيوم لا يمكنه ان يكذب عليه او يقدم له دفتر حساب باسم دفتر جوغرافيا لا بل يتقن عمله لانه طبعاً تعرف شيئاً عن نظام المدارس فبذلك يرتاح منه المعلمون

اليك ايها القارئ الكريم مسألتان مهمتان للتفريق بينهما قد قرأتهما على صفحات الجرائد منذ ايام مضت بخصوص الرجل والمرأة وابنهما الادب وعدمه

الاولى

كان احد الشبان قد ورث عن أبيه مبلغاً نحو ١٢٠ جنيه واراد ان يتزوج فتزوج بنت من نسل كريم قد تربت في المدارس تربية حسنة فبعد ان تم الفرح عمل العريس حسابه فلم يجد معه سوى خمس جنيهات وذلك مبلغ قليل جداً وبعد مضي اسبوع على الفرح اخذ صاحبنا يفكر في تلك المسألة وكان قد رفت من شغله ولم يمكنه ايجاد شغل آخر فكان اذا اختلى بنفسه في غرفته اخذ يبكي وينحب نحاب الثوا كل فشعرت زوجته بذلك فدخلت عليه ذات يوم وهو على تلك الحال فسألته عن السبب فاجابها انه تعب من شغله اليوم كثيراً فكان جوابها ليس الامر كذلك ولا يحق لك تخفي عني شيئاً لاني منذ اسبوع اصبحت انا وانت كشخص واحد ما يسرك يسرني وما يؤلمك يؤلمني فبعد ان ألحت عليه كثيراً اخبرها عن السبب رغماً عن ارادته . ماذا تفتكر كان جوابها له ؟ هل قالت له بما انك على هذا الحال لماذا اتيت بأبناء الناس الى منزلك او صرخت في وجهه او كدرته او جرحت احساساته بل قالت ان الله لم ينس احداً واخبرته بأن يتوجه الى احد اقاربها ويأخذ منه ٥٠ جنيهاً لمدة سنة بصفة سلفه فقال لها وان لم يعطني قالت لم نكن قد خسرنا شيئاً . وتدبر في امر آخر فذهب عريسنا وطلب ٥٠ جنيهاً فاعطاه ١٠٠ لمدة سنة بكل سرور فرجع العريس الى المنزل وقلبه يخفق فرحاً وسروراً فأشارت عليه بأن يتجر فتاجر بها وسدت ما عليه بعد السنة وصار صاحب رأس مال كبير ثم فتحت مدرسة بنات وكان سراجها لا ينطفئ ليلاً بل ساهرة على راحة زوجها

اما الثانية

كان احد مستخدمي الحكومة ولنفرض اسمه عليّ اراد ان لا يتزوج قط فألح عليه اهله وساعدهم على ذلك بعض اصحابه وحسنوا له الزواج من جملة ابواب وقالوا له انه وفر لك وراحة وقالوا له تزوجك بابنة رجل متيسر فتزوج طوعاً لاهله و بعد ان تزوج وانتهت معالم الافراح اراد ان يسافر الى محل شغله فقالت له العروس يلزمنا اخذ طباخة معنا فذهب الى المخدم وطلب منه طباخة وكانت ماهيتها في الشهر ٢ جنيه ومرتبه الشهري ٨ جنيه فقال في سره الطباخة ٢ جنيه والمنزل ٢ جنيه و بماذا تأكل و بماذا تلبس وما الذي توفره لطوارىء الايام واظهر في صدره غماً لانه كلما دخل او خرج تقول ما الذي تم في الطباخة فاحضرها وسافروا الى محل اقامتهم و بعد مدة رفتت الطباخة لانها لا تحسن الطبخ واستبدلها بأخرى فكانت تسرق رفتها ايضاً واستعوضها بخلافها وهلمّ و بعد ذلك بمضي عدة ايام كان جالس في غرفته يذاكر في قانون المحاكم واذ بالست هانم قد دخلت عليه وقالت له ما لك طول اليوم خارج البيت وفي الليل تضع الكتاب في وجهك. فقال هل لك من سؤال اجيبك عنه فقالت له ما رأيت في هذه الخادمة قال ماذا تريد ؟ اخبرته انها تريد ان تبيت في منزلها قال وما العمل أنشد وثاقها . انا معك ليلاً وهي معك نهاراً قالت واذا دخل علينا ضيف في الليل ماذا نفعل قال اطبخي انت قالت لا اعرف فقال لها يا ليتهم بدل ان علموك بالمدرسة شغل المنسج والكانافاه كانوا علموك ترتيب المنزل مع الطبخ فاجابته هل الذين زوجوني بك اخبروك اني طباخة اذا كان غرضك كذلك كان يلزمك ان تتزوج من عند المخدم فاستاء علي من تلك الالفاظ وقال حقيقة ان اهلك لم يربوك حق التربية فقالت له ما الذي اوصلك الى اهلي امي احسن من امك. فقال ان ابي مات وانا صغير ولكن امي قد أحسنت تربيتي ولكنها لم تحسن انتقاء الزوجة فسبته سباً أليما افضى به الى ان اخذها وارسلها الى اهلها مع عفشها وقال لها لا احسب ان تكوني اماً لاولادي اني كنت مستريحاً آكل في الاوكندة واسكن في غرفة لا منزل ولا حاجة الى تلك الخوتة وقد مثلت دوري وسأرى ادوار غيري

فانظر وتأمل ايها القارئ الكريم الفرق بين الاولى والثانية حقيقة انها لم تصلح لان تكن اماً لاطفال فانها اذا كانت اماً لاطفال لاساءت تربيتهم وحالهم فنحث ارباب العلم بأن يوجدوا قسم ادب في مدارس البنات وقسم يدرس فيه تربية الاطفال واعيد بأنه لاحاجة لشغل الحرير وتعلم اللغات لانها لا تفيد بشيء اصلاً في مستقبل الابنة فعسى ان يكون كلامي وقع موقع استحسان لدى القراء

ا . مسابكي

واجبات الطبقة المتنورة من الامة

اذا تقرر ان الانسان مطالب بفعل الخير لغيره بعد نفسه وان الذي يعلم بهذا الواجب قبل كل شخص هو المتنور كان على مجموع المتنورين من الامة واجبات فيما نحن بصدده نلخصها في الآتي

(١) عليهم السيطرة على منازلهم والاقتناع بان تربية الاطفال في العائلات المصرية البحتة او العائلات المسلمة التي قدم استيطانها مصر ليست على شيء من العقل والتصورات

(٢) الاسترشاد من اهل الفن ليس لمعالجة من يمرض من الاطفال فقط بل لبقاء صحتهم كيلا يمرضوا

(٣) السخاء في استجماع ما يستدعي حفظ صحة الاطفال

(٤) مطالبة المدارس الاهلية للبنات بتعليمهن وتهذيبهن على تربية الاطفال وحفظ صحتهم

(٥) تقبيح العادات المضرة بالاطفال التي اعتادها الاهلون بطريقة النشر

(٦) ارشاد الغير الى تربية الاطفال بالوسائط المعروفة فينا بطريق النشر

(٧) الرسائل تكون على قدر الامكان سهلة العبارة صغيرة الحجم يسهل على العامة فهمها واقتناؤها

(٨) مطالبة الجرائد اليومية بادراج نبذ تتعلق بصحة الاطفال وتصريح المؤلفين لها بنقل ما تستحسنه من كتبهم شفيق الدسوقي بسنديلة

اوقات الطعام

يجب ان تكون اوقات الطعام منتظمة بحيث يترتب على ذلك عادة تألفها الطبيعة . فقد شوهد من التجارب انه اذا صار تناول الطعام في اوقات معينة كان الهضم اصح والتغذية اتم مما لو كان في ازمنة غير معلومة . وافضل العادات من هذا القبيل ان يكون الطعام ثلاث مرات في اليوم اي في الصباح والظهر والمساء . اما فطور الصباح فيجب ان يكون حالاً بعد النهوض من النوم لكي ينال الجسد من القوة والنشاط ما يحتاج اليه قبل الشروع باعمال النهار . لانه تقرر بالتجربة ان عدم الفطور ينتج بسببه امراض كثيرة كالدوخة وضعف المعدة . وبما ان الانسان بعد الفطور يقوم حالاً للعمل فيجب ان يكون اكله مغذٍ وسهل الهضم والاوفق هو اللبن والبيض وذلك لاحتواء الاول على جميع المواد المنمية للجسم اما جودة اللبن فتختلف باختلاف الجهات اذ في المدن لا يتركونه على حالته الطبيعية كالارياف فان الباعة يضيفون اليه الماء او دقيق الادره او البطاطه مع جزء من السكر . اما الماء فيغير لونه الى صبغة زرقاء خفيفة ولا تتخلف عنه قشطة كثيرة اذا ترك قليلاً بعد الغليان اما الثاني فيرسب جزء منه في اسفل الوعاء الذي تغلي اللبن فيه وكثيراً ما يعطي له طعم الحرق

اما الثالث فيصعب على الانسان ان يستكشف الغش اذ ان هذه المادة تكسبه لوناً لطيفاً وشكلاً مناسباً ولا يمكن معرفة الغش الا اذا تحال تحليلاً كيماوياً ولذا من الضروري وجود ميزان اللبن في كل منزل حتى يختبر اللبن ولا يتيسر للبائع ان يغش ربة الدار . وهذا الميزان يوجد بجميع الصيدليات . ويؤخذ من اللبن ايضاً القشطة والزبدة والجبن . ويطبخ اللبن على انواع كثيرة منها بالارز وبالنشاء

و بالشعرية الرفيعة . و بالبيض . والاخير يقال له الكريمة وكيفية استعمالها ان يؤخذ ٨ بيضات وتخفق جيداً مع ٥٠ درهم سكر ناعم و بعد غلي نصف اقة لبن جيداً يضاف عليه البيض المخفوق و يبقى على النار دقيقتان مع التحريك الدائم ثم ينزل من على النار و يصب في الصحون المفطور . وهذا النوع بسيط لسرعة عمله . واما البيض فهو غذاء غير كامل لانه يفتقر للسكر ولكنه مفيد جداً خصوصاً اذا اخذت بيضة نية وشربت صباحاً على الريق فتمنع السعال وترطب الصدر اذا استعملت عدة ايام متوالية والبيض يحتوي على كمية وافرة من الزلال ولذا لا يوافق الاشخاص المصابون بمرض الزلال لانه يساعد على زيادة المرض واذا اخذ البيض رخواً او جامداً فلا يفرق الا في الهضم فان الجامد عسر الهضم على المعدة الضعيفة خصوصاً و يشترط ان يكون المضغ فيه طويلاً كي يساعد المعدة على هضمه . واذا طالت مدة البيض تولدت فيه مادة سامة وقلت منفعته

تقاريظ

بطل المروءة والسيف

« تأليف پول فيفال الفرنساوي »

رواية ادبية تاريخية فكاهية اهداها الينا حضرة الكاتب الشهير ادوار افندي مرقص الذي اعتنى بتعريبها على احسن اسلوب يشهد له بسلامة الذوق والخبرة التامة في انتقاء المواضيع الادبية المفيدة وهي تمثل الادوار المختلفة التي تصادف الانسان في معترك الحياة وتعد من اعظم الروايات مبنى ومعنى لما اشتهرا به المؤلف والمعرب من الشهرة الطائرة فنثني على حضرة المعرب جزيل الثناء ونحث القراء على مطالعتها وثمنها ثلاثة غروش وتباع بمكتبتي المعارف والهلال بالفجالة بمصر

حلية الاذهان

اهدتنا حضرة المهذبة الفاضلة الانسة جان ديرابو نسخة من كتابها الذي انشأته حديثاً بالجزائر لتعليم مبادىء القراءة العربية وقد اهتمت حضرة المؤلفة البارعة بصيغته على احسن اسلوب يسهل على الطلاب الارتواء من منهله العذب بان زينته بالصور البديعة والاشكال الغريبة فنحث المدارس الابتدائية على اقتناء هذا الكتاب المفيد لتعليم الاحداث كما ونثني على همة حضرة المؤلفة الفاضلة ونتمنى لكتابها ما يستحقه من الرواج

مجلة منفيس القبطية

علمنا من جمعية الايمان القبطية الارثوذكسية بالقاهرة انه نظراً لرغبة الكثيرين من التلامذة والشبان بالقاهرة الذين يمنعهم ضيق الوقت عن درس اللغة القبطية قد عزمت على اصدار مجلة شهرية تبحث في اصول وفنون هذه اللغة وستكون سهلة المأخذ بحيث يتيسر للطلاب اجتلاء شؤونها دون معلم وسيخصص بها قسماً للرد على الاسئلة التي يصعب فهمها عليهم اما قيمة اشتراكها في السنة الاولى عشرة غروش سنوياً تدفع سلفاً فنرحب بهذه الرصيفة الجديدة ونتمنى لها رواجاً وانتشاراً عظيمين

وصلنا حل المسألة المدرجة بالعدد السادس من المجلتمن كثيرين من المشتركين ولم يوجد بينها حلاً صحيحاً اذ لاحظنا ان بعضهم كرر بعض الاعداد والبعض اسقط عدد او اثنين منها والبعض قرر استحالة حلها وطلب حلها بطريقة الجبر ولما كانت المسألة في منتهى البساطة ولا يلزم لحلها سوى الجمع البسيط وان السر لحلها هو ترتيب الارقام بكيفية تضمن ذلك فقد امهلنا حضرات القراء شهراً آخر لحلها وعسى بعد

هذا التصريح يرد حلها من الكثيرين حتى لا يحرموا من الجائزة المقررة لها

لغز مطلوب حله بمعرفة حضرات المشتركين

اي اسم خماسي اذا اخذ الخامس والرابع والثالث منه يكون اسم شجر . واذا اخذ الاول والثالث والخامس يكون اسماً لحشرات صغيرة . واذا اخذ الاول والثاني والثالث والرابع يكون اسم وحش . واذا اخذ الثالث والرابع والثاني يكون اسم حيوان واذا اخذ الثاني والثالث والرابع يكون اسم أمة . واذا اخذ الثاني والثالث والرابع يكون اسم شيء غير ممكن الاستغناء عنه ومجموع الخمسة احرف اسم بلد . وتعطى جائزة لمن يرسل حله اولاً

فضل الام على الابن

بين الكتاب الفرنساويين كاتب شهير اشتهر بمؤلفاته الاخلاقية الاجتماعية هو المسيو ميشيل جيو من اشهر كتاب هذا العصر . قرأت في احد مؤلفاته واقعة حال جرى فيها قلمه خطوات واسعة يرى المطلع عليها اثار فضل الرجل والغرض السامي الذي يرمي اليه من كتابته

ولما كانت هذه الحكاية الواقعية كلها درر وحكم غوال رأيت ان لا احرم منها قراء هذه المجلة وانا واثق ان حضرة محررتها الفاضلة لا تبخل بنشرها لما فيها من النصائح الثمينة

قال المسيو برار من مشاهير تجار ليون عن نفسه محدثاً احد عمال عمله التجاري المسمى فردريك وقد بلغه عنه انه يضيع امواله في المقامرة وبرار هذا هو بطل الحكاية

— يا فردريك اريد ان اقص عليك حكاية واقعية لعلك تتخذ منها ما ينفعك في مستقبلك وان كانت هذه الحكاية طويلة الشرح ولكنك تلتذ من وقائعها خصوصاً اذا عرفت انها واقعة حالي

— واقعة حالك يا سيدي لا شك انها ذات شأن وانه يهمني كثيراً سماعها

— اسمع يا فردريك . لما كنت في سنك كانت ملابسي قل فيها ما شئت . سترة زرقاء وحذاء سميك و بنطلون من قماش القطن الى نهاية ما تتصور من ملابس البؤساء وذلك لان والدتي كانت فقيرة كوالدتك لان والدي مات وتركني صغيراً ولم يترك لنا ميراثاً من بعده لانه كان بناء وماذا يترك من كان مثله

فلما سمع فردريك هذه الاقوال من المسيو برار الغني المشهور ظن ان سمعهُ يخدعه لانهُ لم يكن يتصورُ ان سيده يكون ابن بناء فلحظ عليه ذلك المسيو برار وقال له

لا يدهشك قولي هذا يا فردريك لانها الحقيقة نفسها ومثلك الآن يعد في نظر الناس سعيداً لان لك والدة قوية شديدة وشقيقة فتية وكلاهن يشتغلان ويكتسبان وانت ايضاً تكتسب من عملك فتجدوا جميعاً ما يقوم بمعيشتكم

اما انا فلما كان عمري تسعة سنوات كانت والدتي في حالة ضعف شديد وكانت دائماً متألمة فكنت كلما اراها وهي في هذه الحالة تمزق فؤادي عليها لانه ليس لي في الدنيا سواها . ولما بلغت الحادية عشر من عمري اصبح من المستحيل عليها ان تقوم بعمل ما لان المرض انهك قواها وحط عزيمتها وكانت حياتنا حينئذ في اتعس حالة يكون عليها البؤساء . فاسمع وتأمل ما صنعته معي

انها بدلاً من ان ترسلني اتسول على بيوت الناس استجدي من هذا واستعطي من ذاك واحد يعطيني وعشرة يدفعوني والبوليس يطاردني من هنا ومن هناك . رأت ان تبيع البقية الباقية من ادوات منزلنا الحقير واشترت لي بجزء من ثمنه صندوق صغير علقته في رقبتي و بالباقي بضاعة اتاجر فيها مما يلزم للسيدات و بعدان ربطت الصندوق في رقبتي نظرت الي نظرة محزنة مؤثرة لا انساها حتى الآن . نظرت الي نظرة ممتزجة بالدموع وقالت

(ستأتي البقية)